

# التقرير السنوي لأنشطة مركز التميز في التعلم والتعليم لعام ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ

## أنشطة ومشروعات مركز التعلم والتعليم للعام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥ هـ

### المركز في أرقام:

- ١- بلغ العدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس ممن شارك حتى الآن في دراسات ومشروعات ولجان المركز (٢٠٠٠) أُلقي عضو هيئة تدريس من مختلف كليات الجامعة والعمادات المساندة.
- ٢- بلغ العدد الإجمالي للطلبة الذين شملتهم دراسات ومشروعات المركز (٨٠٠٠) ثمانية آلاف طالب وطالبة.
- ٣- بلغ عدد ورش العمل واللقاءات التي أشرف عليها المركز أو قام بتنظيمها (٢٥) خمساً وعشرين ورشة عمل ولقاء، مرتبطة بمشاريع وبرامج المركز.
- ٤- بلغ عدد البرامج والأنشطة التي قدمها أو أشرف عليها المركز (٣٠) ثلاثين برنامجاً أو نشاطاً، تضمن هذا الدليل معظمها.
- ٥- استطاع المركز أن يلي سبل التعاون مع مؤسسات تعليمية محلية وذلك من مثل وزارة التعليم العالي، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، جامعة أم القرى، جامعة سلمان بن عبدالعزيز، جامعة الملك خالد، جامعة طيبة، بالإضافة إلى مبادراته بالتواصل مع جامعات ومؤسسات عالمية مثل: جامعة أوكلاند بنيوزيلاندا، جامعة هارفرد، جامعة تكساس-أوستن، جامعة سنغافورة الوطنية، شركة نيتشر التعليمية العالمية.
- ٦- شارك المركز في اللجان والمشاريع التي تنفذ من جهات أخرى في الجامعة ومن ذلك على سبيل المثال: مشروع الاستبانة الموحدة في عمادة الجودة، مشروع إعداد لائحة استشارة النظراء في وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية، برنامج التعلم والتعليم والتقويم في وكالة الجامعة للتخصصات الصحية، مشروع تطوير المقررات الإلكترونية في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، مشروع إعداد لائحة برنامج درجة الشرف في وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية، مشروع تطوير العملية التعليمية والخطط الدراسية في وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية.

## ١. إعداد وتنفيذ الدورة الثانية من برنامج منح التميز

بدأ مركز التميز في التعلم والتعليم الدورة الثانية لمشروع منح أعضاء هيئة التدريس، وقد تقدم للمشروع ما يقارب من ٩٥ من أعضاء هيئة التدريس متوزعين على النحو الآتي: ٧٨% من المشاركات من الرجال و ٢٢% من النساء، و ٤٠% من مجموع المشاركات من الكليات الإنسانية، و ٢٦% من الكليات العلمية، و ١٦% من الكليات الصحية، و ١٨% من الجهات الأخرى (كليات المجتمع والعمادات المساندة)، وبعد الانتهاء من إجراءات التحكيم والمراجعة من لجان متخصصة، بدأ تنفيذ المنح من قبل أعضاء هيئة التدريس الفائزين، ولا يزال العمل جارياً في تنفيذ منح الدورة الثانية، ويمكن الرجوع لموقع المركز الإلكتروني للاطلاع على نماذج من المنح الفائزة في الدورة الثانية.

## ٢. إعداد وتنفيذ مشروع أنظمة استجابة الطلبة Clickers

نبعت فكرة مشروع أنظمة الاستجابة الشخصية من مشروع منح التميز الذي يشرف عليه مركز التعلم والتعليم، ثم صدر توجيه من معالي مدير الجامعة بإجراء التجربة على مستوى الكليات فقامت وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية وضمن مشروع تطوير العملية التعليمية بدعوة جميع الكليات للمشاركة في التجربة. وأبدت أربع كليات رغبتها في المشاركة وهي كليات: العلوم وطب الأسنان وعلوم الحاسب والمعلومات والطب. وتولى مركز التعلم والتعليم إدارة المشروع وشكل لجنة تنفيذية تتضمن ممثلين للكليات المشاركة، وكذلك عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. وبعد الانتهاء من الإجراءات النظامية في شراء الأجهزة من إدارة المشتريات حصل المركز على ١٠٠٠ جهاز (جهاز لكل طالب) بالإضافة إلى أجهزة أعضاء هيئة التدريس والأجهزة الفنية الأخرى.

### الآلية والخطوات المتبعة:

تم حصر أعداد المشاركين في المقررات قيد التجربة ليصل العدد تقريباً ٩٧٩ طالب وطالبة وتم تخصيص فنيين للكليات لتقديم الدعم الفوري، وعقدت اللجنة التنفيذية ١٥ اجتماعاً دورياً لمتابعة المشروع في الكليات ولرفع مستوى جودة الأداء وتحقيق أفضل التطلعات، كما اعتمدت اللجنة أدوات قياس لمخرجات المشروع، ووفرت جميع المصادر المعرفية اللازمة على موقع المركز الإلكتروني. وقد استغرقت التجربة كامل العام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥ هـ، حيث كان الفصل الدراسي الأول للإعداد والتهيئة إدارياً وفنياً وتدريب أعضاء هيئة التدريس والفنيين في الكليات، وفي الفصل الدراسي الثاني تم التطبيق على المقررات في الكليات المشاركة، وبلغ مجموع الطلبة المشاركين ٩٧٩ منهم ٤٢٥ طالباً و ٥٣٩ طالبة، موزعين على أربع كليات: ١٣٠ في كلية العلوم (طلاب فقط) و ٣٢٦ في كلية علوم الحاسب والمعلومات (طلاب فقط) و ٢٥٣ في كلية طب الأسنان (طلاب وطالبات) و ٢٧٠ في كلية الطب (طلاب وطالبات). كما بلغ عدد المشاركين من أعضاء هيئة التدريس ٣٠ عضواً منهم ١٥ عضواً من الرجال و ١٥ من النساء. وقد وصلت اللجنة اجتماعاتها المستمرة ومتابعة التقارير الدورية التي تقدم من الكليات وذلك لدعم الجوانب الإيجابية ومعالجة الصعوبات والتحديات والمشكلات الفنية التي يمكن أن تعترض

التجربة، كما صممت اللجنة أداة لقياس التجربة مستفيدة من الدراسات والتجارب العالمية، وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق الأداة على الطلبة وبعد تحليل بياناتها توصلت اللجنة لعدد من النتائج ذات الأهمية لتقويم التجربة.

### أبرز النتائج:

أولاً/ تشير النتائج إلى أن الاتجاه نحو فاعلية الأجهزة كان إيجابياً لدى طلبة جميع الكليات وبنسب عالية وذلك وفق ما يلي: بلغت نسبة الاتجاه الإيجابي لدى طلبة كلية طب الأسنان (٨٣%) ثم كلية علوم الحاسب والمعلومات بنسبة (٨٢%) ثم كلية العلوم بنسبة (٨١%) ويلهم كلية الطب بنسبة (٧٠%)، ويلاحظ أن كلية الطب مع ارتفاع اتجاه طلبتها إلا أنه كان الأقل بين الكليات الأربع ويبدو ذلك عائد لسببين: اختلاف نوع الجهاز المستخدم، واختلاف الطريقة التي استخدمتها الكلية للأجهزة. وإجمالاً كان اتجاه الطلبة إيجابياً حيث أبدى (٨٦%) من الطلبة رغبتهم في استخدام الجهاز في مقررات أخرى، كما فضل (٧٩%) من الطلبة المقررات التي تستخدم الجهاز على غيرها من المقررات الأخرى، ورأى (٨٦%) أن مميزات استخدام الجهاز فاقت عيوبه ومشاكله.

ثانياً/ بينت النتائج الإجمالية نسبة الرضا العالية لدى الطلبة على التغيير الإيجابي الذي أحدثه الجهاز في الأداء داخل المحاضرات على وجه الخصوص، حيث إن استخدام الجهاز ساهم بفاعلية واضحة في إحداث التغييرات التالية:

- ١- أوضح للطلبة مستوى فهمهم للمادة العلمية أثناء المحاضرة (٨٣%)
- ٢- حفزهم على التفكير والتحليل أثناء المحاضرة (٨٤%)
- ٣- شجعهم على التركيز أكثر في المحاضرة (٨٤%)
- ٤- زاد من فرصهم للمناقشة بفاعلية (٨٧%)
- ٥- شجعهم على الإجابة بدون تردد أو خوف من الخطأ (٨٨%)
- ٦- جعل المحاضرات ممتعة وجاذبة (٨٨%)

ثالثاً/ بينت النتائج أن استخدام الجهاز كان له تأثير آخر على تحصيل الطلبة خارج قاعة المحاضرات لكن بدرجة أقل من سابقه حيث يرى الطلبة أن استخدام الجهاز ساهم فيما يلي:

- ١- تحسين فهم المادة العلمية (٧٩%)
  - ٢- رفع مستواهم الدراسي في المقرر (٦٩%)
  - ٣- زيادة حماسهم للمذاكرة (٦٧%)
  - ٤- زيادة حرصهم على حضور المحاضرات (٦٩%)
  - ٥- إعدادهم وتحضيرهم المسبق للمحاضرات (٦٢%)
- رابعاً/ من جانب النتائج المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس (٢٧ عضو هيئة تدريس) فقد أيد معظمهم (٨٢%) تعميم التجربة لتعم فائدتها، كما أبدى (٩٤%) من المشاركين في المرحلة الأولى رغبتهم في استمرار استخدام

الجهاز في الفصول الدراسية القادمة، ويرى أعضاء هيئة التدريس أن من أبرز المميزات لاستخدام الجهاز تمثلت فيما يلي:

- ١- شجع الطلبة على الإجابة على الأسئلة أثناء المحاضرة بدون تردد أو خوف من الخطأ (٩٤%)
- ٢- زاد مناقشات الطلبة بفاعلية أثناء المحاضرة (٩٢%)
- ٣- ساهم بشكل أفضل في تقييمهم لمدى استيعاب الطلبة للمادة (٩٥%)
- ٤- شجع الطلبة على التفكير أكثر أثناء المحاضرة (٩١%)
- ٥- جعل المحاضرات بشكل عام أكثر متعة وجاذبية للطلبة (٩٢%)

خامساً/ ناقشت اللجنة التنفيذية خيارات أخرى من حيث إمكانية استخدام جهاز الهاتف (smart phone) بدلاً عن الجهاز الأصل (clicker) إلا أن ذلك الخيار تبين أنه غير مناسب لأسباب فنية وعلمية حيث إن جهاز الهاتف يكون مصدراً لتشتيت الطلبة وعدم تركيزهم على المحاضرة كما أنه يتطلب انترنت مستمر طيلة وقت المحاضرة وهو مالا يتوفر في بعض قاعات الكليات مما يعيق نجاح التجربة، إضافة إلى أنه قد يحدث تمييزاً سلبياً للطلبة الذين لا يملكون هذا النوع من الأجهزة.

كما ناقشت اللجنة خياراً آخر وهو الاستفادة من خدمات البلاك بورد كبديل إلا أن التجربة والممارسات العالمية تؤكد اختلاف الهدف من استخدام الجهاز (clicker)، حيث إن هدفه يختص بتفعيل التدريس ورفع مستوى جودته أثناء المحاضرة وداخل القاعة الدراسية وليس خارج القاعة التدريسية. كما أنه ومن خلال التجربة لكلا الجهازين على بعض المقررات كان الفارق كبيراً لصالح استخدام الأجهزة (clicker) في القاعات، لكن يمكن أن يكون هناك دمج للبيانات المستخدمة في الأجهزة مع ما هو موجود في البلاك بورد لكنه ليس بديلاً.

## التحديات:

واجهت التجربة عدداً من التحديات والمشكلات وتمكنت اللجنة التنفيذية من التغلب عليها والاستفادة منها في تجويد التجربة ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن تحدث عند تعميم التجربة على نطاق أوسع، ويتمثل أكثر الصعوبات تحدياً في أمرين:

(١) قدرة عضو هيئة التدريس وحماسه للالتزام باستخدام الجهاز وفق الطريقة التعليمية الصحيحة.

(٢) كيفية تعامل الطلبة مع الأجهزة من حيث التوزيع أو امتلاكه وإحضاره للمحاضرة.

وبشكل هذان العاملان جوهر النجاح في التجربة وهما بحاجة لمزيد من الجهود للتوصل إلى الحلول الفعالة، حيث إن اللجنة قد خصصت عضواً فنياً في كل كلية لمتابعة وتحفيز أعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر مما كان له تأثير إيجابي في ذلك، وبالنسبة للطلبة فقد كان بعض الكليات يتولى توزيع الأجهزة في كل محاضرة على

الطلبة وجمعها في نهاية المحاضرة بينما كانت بعض الكليات قد سلمت الأجهزة للطلبة من بداية الفصل على أن يحضروها معهم باستمرار في كل محاضرة، وكان لكل طريقة إيجابياتها وسلبياتها. من جانب آخر يبقى عامل إداري أثر في تأخير بدء المشروع ولأزال يقف عائقاً في بدء المرحلة الثانية وهو التعامل مع الأجهزة كعهد حيث إن ذلك يؤثر في رغبة أعضاء هيئة التدريس ومسؤولي العهد على تفعيل استخدام الأجهزة وسهولة انتقالها بين أعضاء هيئة التدريس.

### التوصيات:

- ١- الاستمرار في التجربة وبدء المرحلة الثانية وتوسيع نطاقها والاستفادة من الجوانب الإيجابية ودعمها ومعالجة جوانب القصور التي بينتها تجربة المرحلة الأولى.
- ٢- تهيئة العوامل المناسبة في الجامعة وفي الكليات وتهيئة قاعات المحاضرات والأجهزة المتطلبة وتهيئة أعضاء هيئة التدريس.
- ٣- دعم التجربة من قبل الجامعة والكليات ونشرها وتوثيقها إعلامياً وعرض التجربة على الجهات المعنية داخل وخارج الجامعة والتعريف بجوانب الإنجاز المتحققة والذي يعكس اهتمام الجامعة وانجازها الملموس في المجال التعليمي.

### ٣. تطوير لائحة جائزة الجامعة للتميز في التدريس

تمثل جائزة التميز في التدريس توجه جامعة الملك سعود نحو تأكيد ضمان الجودة في التعليم العالي، وانتقاء الكوادر التعليمية المتميزة، والاهتمام بتنميتها وتطويرها. وجائزة التميز في التدريس هي جائزة سنوية تمنح على مستوى الجامعة والكليات الانسانية والعلمية والصحية عند توافر عناصر محددة للجودة والتميز. ويخضع منح هذه الجائزة لمعايير دقيقة عند تقويم المرشحين في هذه المستويات، وتحرص الجامعة ممثلة في لجنة الجائزة على توظيف شتى الإمكانيات والطاقات لجعلها متواكبة مع مستوى الآمال والأهداف التي وُضعت لأجلها، حيث يتم الاستعانة بعدد من أعضاء هيئة التدريس الذين يتم اختيارهم بدقة وعناية للمشاركة في لجنة الجائزة، ليمثلوا مجمل الفئات العلمية داخل الجامعة. وتحظى الجائزة برعاية معالي مدير الجامعة ويشرف عليها مركز التعلم والتعليم بوكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية.

ولقد تولت عمادة الجودة الإشراف على الجائزة وإعداد لائحته وإدارتها في سنواتها الأولى، ثم رأت وكالة الجامعة للتطوير والجودة أن يتولى المركز الإشراف على الجائزة، وقدّم المركز خطته بشأن تطوير جائزة الجامعة للتميز في التدريس، وأصدر معالي مدير الجامعة قراره بالموافقة على الخطة الجديدة ونقل الإشراف إلى المركز، وتشكيل لجنة دائمة برئاسة وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية للإشراف على الجائزة، وتشكلت أمانة خاصة بالجائزة لمتابعة آليات التنفيذ والترشيح وسيبدأ العمل باللائحة الجديدة في العام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ.

#### ٤. تقديم مقترح اعتماد البحوث في مجال التعلم والتعليم في الترقية

تطوير وتحسين التعلم والتعليم في الجامعات له دور كبير في الرقي بمخرجات الجامعات وإعداد الطالب إعداداً يتناسب مع تطور المجتمع. وللبحوث دور كبير في تعزيز العملية التعليمية وتقويمها وإعطاء تغذية راجعة عن مسار التعليم في التخصصات المختلفة. وقد درجت كثير من الجمعيات العلمية المتخصصة إلى تخصيص مسار في مؤتمراتها أو منشوراتها لمناقشة الجديد في مجال تطوير التعليم على المستوى الجامعي في التخصص نفسه مثل التعليم الطبي، التعليم الهندسي، التعليم اللغوي، وغيره.

وتهتم كثير من الجامعات بمساهمة عضو هيئة التدريس في تحسين العملية التعليمية وأدائه في التعليم والاهتمام بالنشر في هذا المجال، وتأخذ اللجان المتخصصة في الحسبان هذه المساهمة في قرارات الترقية إلى أستاذ مشارك وأستاذ. وعلى سبيل المثال، في دراسة كندية مسحية (Gravestock & Gregor Greenleaf, ٢٠٠٨) عن أنظمة ترقية أعضاء هيئة التدريس شملت أكثر من ٤٤ جامعة ومعهد في كندا، أشار الباحثان إلى أن معظم الجامعات الكندية تضع في الاعتبار معياراً يختص بـ "النشر والبحث في مجال التعلم والتعليم"

المقترح:

رفع المركز للمجلس العلمي بالجامعة مقترحاً يتضمن: قبول واعتماد النشر في مجال التعلم والتعليم في المجال التخصصي المقدم من عضو هيئة التدريس واحتسابه في الترقية على ضوء الشروط التالية:

- ١- أن يكون النشر في ما يخص التعلم والتعليم في مراحل التعليم العالي وفي المجال المتخصص لعضو هيئة التدريس.
- ٢- أن يكون النشر في المجلات المحكمة والمدرجة في قوائم ISI أو ما يراه المجلس العلمي مناسباً من القوائم الأخرى.
- ٣- يتم احتساب وحدة بحثية واحدة فقط (نقطة واحدة أو نصف نقطة) كحد أقصى وتدخل في حساب النقاط المخصصة للبحث والنشر العلمي في نظام الترقية.

الأهداف:

- ١- نشر ثقافة البحث العلمي في التعلم والتعليم في التخصصات المختلفة لخدمة التعليم الجامعي.
- ٢- تحسين وتطوير العملية التعليمية في الجامعة والاستفادة من خبرات الآخرين في التعليم.
- ٣- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على البحث والنشر في ما يخص العملية التعليمية في تخصصهم مما ينعكس على أداءهم التعليمي في الفصول الدراسية وخارجها.
- ٤- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاطلاع وقراءة المستجدات في المجلات العلمية المحكمة في مجال التعلم والتعليم في تخصصاتهم.
- ٥- المشاركة في نشر الأبحاث التعليمية المتخصصة وحضور المؤتمرات ذات العلاقة للاطلاع وتطبيق طرق التدريس والتقنيات الحديثة في التخصصات ذات العلاقة المعروضة في المؤتمرات وأوعية النشر الحديثة.

##### ٥. إجراء دراسة عن ممارسات الجامعات العالمية في التعامل مع ظاهرة الغش في الاختبارات

أجرى المركز دراسة تحليلية لعدد من الجامعات العالمية للتعرف على واقع الغش في الاختبارات، وذلك بهدف تقديم صورة عامة عن ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية، واستعرضت الدراسة المناهج العالمية والبيانات والدراسات المنشورة بالإضافة إلى الدروس المستفادة بخصوص "الغش" في الاختبارات. وتضمنت الدراسة تحليلاً لدور الجامعات في القضاء على الغش، واستعرضت ما هو موجود لدى تلك الجامعات من سياسات وإجراءات بهذا الخصوص وماتضمنته من أدلة وأنظمة ولوائح محددة بتلك الممارسات.

وبينت الدراسة أن هذه الظاهرة تحوز اهتماماً كبيراً لدى الجامعات على مستوى أنحاء العالم. وبناءً على التجارب العالمية والدراسات والدروس المستفادة منها حددت الدراسة الآليات المتاحة للجامعات من أجل منع الغش في الاختبارات. وتشمل هذه الآليات إعداد السياسات والإجراءات والإرشادات وموائق الشرف وكذلك تحديد أدوار ومهام أعضاء هيئة التدريس وإرشادات المراقبة في الاختبارات ودور المراقبين. ويضاف إلى ذلك أن الدراسة تناولت قضية توعية الطلبة وتوجيههم في مقاومة "الغش". وقدمت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب الممكنة التي تهدف إلى تشجيع مستويات أعلى من النزاهة الأكاديمية في الجامعة، وأوصت بإعداد سياسات واضحة خاصة بالجامعة تهدف إلى تعزيز النزاهة الأكاديمية في الجامعة ونشرها والتوعية بها.